[15] ا، فإن الكلام في ا عز وجل لا يزيد إلا تحيرا (1). ويجب أن يعتقد أنا (2) عرفنا ا با، كما قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: اعرفوا ا با، والرسول بالرسالة، وأولي الأمر بالمعروف والعدل والاحسان (3). وسئل أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب) (4) عليه السلام: بم عرفت ربك؟ فقال عليه السلام: بما عرفني نفسه، قيل (5): وكيف عرفك نفسه؟ فقال عليه السلام: لا تشبهه (6) صورة، ولا يحس بالحواس، ولا يقاس بالناس، قريب في بعده، بعيد (7) في قربه، فوق (8) كل شئ ولا يقال شئ فوقه، أمام (9) كل شئ ولا يقال له (10) أمام، داخل في الأشياء لا كشئ في شئ داخل، وخارج (11) من الأشياء لا كشئ من شئ خارج، سبحان من هو هكذا (12)، ولا هكذا غيره، ولكل شئ مبتدء (13).

_____ 1 - قال ا تبارك وتعالى: (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما) " طه: 110 ". الكافي: 1 / 92 ح 1، والتوحيد: 454 ح 1 مثله. التوحيد: 457 ح 17 عن أبي عبد ا عليه السلام نحوه. راجع الوافي: 1 / 371 باب 34، النهي عن الكلام في ذاته تعالى، والميزان: 19 / 32 ذيل قوله تعالى: (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) " النجم: 18 ". 2 - " أن " ب، د. 3 - الكافي: 1 / 85 ح 1، والتوحيد: 285 ح 3 مثله. انظر التوحيد: 192 ح 6، وص 285 باب أنه عز وجل لا يعرف إلا به، وص 290 ذيل ح 10 كلام المصنف، والوافي: 1 / 337 باب 29. 4 - ليس في " ب ". 5 - " فقيل " ب. 6 - " لا يشبه " ب، د. 7 - " وبعيد " د. 8 - " وفوق " د. 9 - " وامام " ب. 10 - " شئ له " ب. 11 - " ولا خارج " د. 12 - " كذا " ب. 13 - قال ا تعالى: (واعلموا أن ا يحول بين المرء وقلبه) " الأنفال: 24 ". وقال: (أو لم يكف بربك أنه على كل شئ شهيد * ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شئ محيط) " فصلت: 53 و 54 ". =

_____